



فلسطينيون على ظهر دبابة إسرائيلية بعد سيطرتهم عليها بالقرب من السياج  
الحدودي في قطاع غزة (عن "الإنترنت")

## في هذا العدد

### أخبار وتصريحات

- حزب الله يطلق قذائف في اتجاه مواقع إسرائيلية في مزارع شبعا وإسرائيل ترد  
بإطلاق نيران المدفعية وشنّ غارة بطائرة مسيّرة ..... 2
- عملية "طوفان الأقصى" تدخل يومها الثالث وتوقعات بارتفاع عدد القتلى  
الإسرائيليين إلى 1000 وعدد الأسرى إلى 150 ..... 3
- "الكابينيت" يصادق على أن إسرائيل في حالة حرب ويقرر شنّ هجوم عنيف ومتواصل  
على قطاع غزة يهدف إلى تدمير القدرات العسكرية والسلطوية لحركتي "حماس" والجهاد  
الإسلامي ..... 4
- مقتل إسرائيليّين في عملية إطلاق نار على مجموعة سياحية إسرائيلية في الإسكندرية ..... 6
- وزير الدفاع الإسرائيلي يوعز بالاستعداد لإخلاء مستوطنات قريبة من المناطق  
الحدودية الشمالية ..... 7
- الولايات المتحدة تعلن نيتها تزويد إسرائيل بمعدات وموارد عسكرية إضافية وتقرّر  
تحريك حاملة طائرات أميركية إلى شرق البحر المتوسط ..... 7

### مقالات وتحليلات

- شيلي يحيموفيتش: تتناها هو المذنب الأساسي ويجب أن يرحل ..... 9
- أفرايم غانور: السبت الأسود: المؤسسة الأمنية عارية ..... 11
- مئير بن شابات: القتال في غزة، المطلوب هجوم واسع وليس عمليات دقيقة ..... 13

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

[حزب الله يطلق قذائف في اتجاه مواقع إسرائيلية في مزارع شبعا  
وإسرائيل ترد بإطلاق نيران المدفعية وشنّ غارة بطائرة مسيّرة]

”معاريف”، 2023/10/9

أطلق حزب الله صباح أمس (الأحد) قذائف هاون في اتجاه مواقع عسكرية إسرائيلية في منطقة الحدود مع لبنان، وذلك بموازية استمرار القتال في جنوب إسرائيل في أعقاب هجوم كبير شنته حركة ”حماس“ من قطاع غزة.

وقالت مصادر في حزب الله إن إطلاق القذائف استهدف مواقع إسرائيلية في منطقة ”هاردوف“ [مزارع شبعا] تضامناً مع هجوم ”حماس“، وأضافت أن المواقع الإسرائيلية أصيبت بشكل مباشر. وأظهرت لقطات تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي لحظة سقوط إحدى قذائف الهاون على موقع عسكري إسرائيلي في منطقة الحدود.

ولم يبلغ الجيش الإسرائيلي عن وقوع إصابات، وقال إنه ردّ بإطلاق نيران المدفعية في اتجاه منطقة إطلاق النار، وقام بشنّ غارة بواسطة طائرة مسيّرة ضد البنية التحتية لحزب الله في المنطقة.

ووفقاً لمصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى، فإن الموقع الذي تم استهدافه في غارة الطائرة المسيّرة كان عبارة عن خيمة نصبها حزب الله في الأراضي الإسرائيلية قبل أشهر.

وقالت قوة الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة في لبنان [اليونيفيل] إنها على اتصال بالجانبين لاحتواء الوضع وتجنّب حدوث تصعيد أكثر خطورة.

وفي وقت لاحق أمس، قال بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي إن جنوده أطلقوا طلقات تحذيرية في اتجاه عناصر من حزب الله كانوا يحاولون إعادة نصب الخيمة.

ولم يشارك حزب الله، إلى حد كبير، في جولات القتال السابقة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، على الرغم من أنه سمح للفصائل الفلسطينية المحلية بالعمل في الجنوب اللبناني. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان له إنه يتخذ إجراءات تحضيرية لهذا النوع من الاحتمال، وسيواصل العمل في جميع المناطق، وفي أي وقت ضروري لضمان سلامة السكان الإسرائيليين.

وكان حزب الله نصب في الأصل خيمتين في منطقة "هار دوف"، لكنه أزال إحدهما في وقت لاحق، بينما هدد بالهجوم إذا اتخذت إسرائيل خطوات لتفكيك الخيمة الأخرى بالقوة. وبقيت الخيمة في الأراضي الإسرائيلية منذ أوائل حزيران/يونيو الماضي، بعد فشل إسرائيل في إقناع قوات اليونيفيل بمطالبة لبنان بتفكيكها.

**[عملية "طوفان الأقصى" تدخل يومها الثالث وتوقعات بارتفاع عدد القتلى الإسرائيليين إلى 1000 وعدد الأسرى إلى 150]**

**"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/9**

تدخل عملية "طوفان الأقصى" اليوم (الاثنين) يومها الثالث، بعد أن أطلقتها كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس" صباح يوم السبت الفائت، وأكدت أنها تأتي رداً على اعتداءات الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، واقتحامات المستوطنين المتكررة للمسجد الأقصى.

في المقابل، يواصل الجيش الإسرائيلي شنّ غارات على قطاع غزة، رداً على ذلك، وهو ما أدى إلى وقوع 400 قتيل حتى مساء أمس (الأحد)، بالإضافة إلى 2300 جريح، وفق آخر إحصائيات وزارة الصحة الفلسطينية في غزة.

كذلك، تتواصل الاشتباكات بين عناصر المقاومة الفلسطينية وقوات الجيش الإسرائيلي في عدد من مستوطنات ما يُعرف بـ"غلاف غزة"، بعد عمليات تسلُّ واقتحام نفذتها "حماس" بغتةً في عمق الأراضي الإسرائيلية، وقامت خلالها بقتل وإصابة آلاف المستوطنين والجنود وأسر الكثيرين منهم.

وعلمت صحيفة "يديعوت أحرونوت" بأن التقديرات السائدة تشير إلى أن عدد القتلى الإسرائيليين سيصل إلى 1000، وعدد الأسرى إلى أكثر من 150. وأشارت إلى أن عدد القتلى وصل إلى 700 قتيل حتى مساء أمس، بينما وصل عدد الجرحى إلى 2315 جريحاً، بينهم 365، وُصفت جروحهم بأنها تتراوح ما بين خطيرة وحرجة. وأعلن رئيس الحكومة نتنياهو أمس تعيين اللواء المتقاعد غال هيرش مسؤولاً عن ملف الأسرى والمفقودين في قطاع غزة.

وجاء في بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية: "عين رئيس الحكومة اللواء المتقاعد غال هيرش مسؤولاً عن ملف الأسرى والمفقودين الإسرائيليين لدى الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة. وستخضع جميع الوزارات الحكومية لتعليماته فيما يتعلق بهذا الموضوع."

**[الكابينيت "يصادق على أن إسرائيل في حالة حرب ويقرر شن هجوم عنيف ومتواصل على قطاع غزة يهدف إلى تدمير القدرات العسكرية والسلطوية لحركتي "حماس" والجهاد الإسلامي]**

**"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/9**

صادق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية [الكابينيت] بشكل رسمي، أمس (الأحد)، على أن إسرائيل في حالة حرب، وهو ما يعني أنها قد تُقدم على عمليات عسكرية كبيرة.

وقال بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية إن الحرب التي فُرضت على دولة إسرائيل من طرف قطاع غزة بدأت من يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الحالي الساعة السادسة صباحاً.

ويمنح قرار "الكابينيت" هذا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إمكانية إصدار تعليماته لشنّ عمليات عسكرية واسعة في قطاع غزة.

ومن المقرر أن يُعرض القرار، اليوم (الاثنين)، على لجنة الخارجية والأمن البرلمانية للتصديق عليه، كما من المتوقع أن يعلن نتنياهو هذه الخطوة أمام الهيئة العامة للكنيست.

وكان "الكابينيت" قرر الليلة قبل الماضية شنّ هجوم عنيف ومتواصل على قطاع غزة، يهدف إلى تدمير القدرات العسكرية والسلطوية لحركتي "حماس" والجهاد الإسلامي بطريقة تلغي قدرتهما ورغبتهما في تهديد وإيذاء سكان إسرائيل لعدة سنوات مقبلة.

وقال بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية إن "الكابينيت" اتخذ سلسلة من القرارات العملية لتحقيق أهدافه، كما قرّر وقف تزويد قطاع غزة بالكهرباء والوقود والسلع.

ونقل البيان عن نتنياهو قوله: "إننا مقبلون على حرب طويلة وصعبة فُرضت علينا نتيجة لهجوم قاتل شنته حماس. إن المرحلة الأولى تنتهي في هذه الأثناء بتدمير أغلبية قوات العدو التي توغلت في أراضينا، وفي الوقت نفسه، بدأنا بتشكيل ملامح الهجوم الذي سيستمر من دون تحفّظ ولا هواده حتى تحقيق الأهداف".

وطُرحت خلال اجتماع "الكابينيت" مخاوف من احتمال انضمام جبهات أخرى إلى الحرب، في إشارة إلى الجبهة الشمالية والمناطق الحدودية مع لبنان وسورية.

وكان نتنياهو أكد في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام في ختام اجتماع "الكابينيت" الليلة قبل الماضية، أن ما حدث يوم السبت لم تشهده إسرائيل من قبل، وحذّر من أيام صعبة تنتظر الإسرائيليين، وأكد أن الأماكن التي تختبئ فيها "حماس"، ستحولها إسرائيل إلى أنقاض.

وأضاف نتنياهو: "إن هذه الحرب ستتغرق وقتاً، وستكون صعبة، وسنواجه أياماً صعبة، لكننا سننتصر في الحرب، وسنجبي من عدونا ثمناً باهظاً للغاية. وسيستخدم الجيش الإسرائيلي على الفور كل قوته لتدمير هذا العدو والانتقام منه، وسنقوم بتدمير كل المواقع التي يتحصن بها عناصر 'حماس' ويتسترون فيها، ونجعلها أنقاضاً، سنفعل ذلك بكل قوة، وفي كل مكان."

وحمل نتنياهو حركة "حماس" المسؤولية عن حياة الأسرى الإسرائيليين في غزة.

### [مقتل إسرائيليّين في عملية إطلاق نار على مجموعة سياحية إسرائيلية في الإسكندرية]

"معاريف"، 2023/10/9

قُتل سائحان إسرائيليّان عندما أطلق مسلح مصري النار على مجموعة سياحية إسرائيلية في مدينة الإسكندرية أمس (الأحد).

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية إن مرشد المجموعة السياحي قُتل أيضاً، وأصيب سائح إسرائيلي ثالث بجروح متوسطة.

وأضاف البيان أن وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي والجيش الإسرائيلي والسفارة الإسرائيلية في القاهرة تعمل معاً من أجل إعادة السياح الإسرائيليين، وأن طائرة عسكرية ستعيدهم مع الجثتين إلى إسرائيل.

وأشارت تقارير إعلامية مصرية إلى أن منفذ الهجوم شرطي مصري. وأوضحت أن الهجوم وقع على خلفية القتال المستمر بين قوات الجيش الإسرائيلي وعناصر "حماس".

[وزير الدفاع الإسرائيلي يوعز بالاستعداد لإخلاء  
مستوطنات قريبة من المناطق الحدودية الشمالية]

”معاريف“، 2023/10/9

أوعز وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أمس (الأحد) بالاستعداد لإخلاء مستوطنات قريبة من المناطق الحدودية في شمال إسرائيل [مع لبنان]، بينما أفادت تقارير بأن الجيش الإسرائيلي دفع بتعزيزات عسكرية إلى منطقة الحدود مع الجنوب اللبناني، ونقلت عن مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى قولها إن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ترصد وتراقب نشاطات حزب الله في المناطق الحدودية مع الجنوب اللبناني.

وجاء في بيان صادر عن الوزير غالانت أنه أجرى تقييماً خاصاً للوضع في الجبهة الداخلية بالتعاون مع المدير العام لوزارة الدفاع، وقائد قيادة الجبهة الداخلية، والمسؤولين المعنيين في الجيش ووزارة الدفاع وقيادة الجبهة الداخلية، وفي إثر ذلك، وافق على تنفيذ خطة إخلاء المستوطنات المحاذية للسياس الحدودية في قطاع غزة، وأوعز بالاستعداد لتنفيذ الخطة في شمال البلد أيضاً.

وفي هذه الأثناء، دفع الجيش الإسرائيلي بآليات ثقيلة نحو منطقة الحدود مع لبنان، وأظهرت توثيقات مصورة مركبات وآليات عسكرية إسرائيلية تتجه نحو الشمال.

[الولايات المتحدة تعلن نيتها تزويد إسرائيل بمعدات وموارد عسكرية  
إضافية وتقرر تحريك حاملة طائرات أميركية إلى شرق البحر المتوسط]

”يديعوت أحرونوت“، 2023/10/9

أعلنت الولايات المتحدة أمس (الأحد) أنها تعمل على تزويد إسرائيل بمعدات وموارد عسكرية إضافية، بينها ذخائر، بينما قررت واشنطن تحريك حاملة طائرات

أميركية إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، دعماً لإسرائيل، وبغية تعزيز أسراب الطائرات الأميركية المقاتلة في منطقة الشرق الأوسط.

وجاء ذلك في إثر توجيهات أصدرها الرئيس الأميركي جو بايدن، وتقضي بتقديم دعم إضافي إلى إسرائيل، وفق ما أعلن بيان صادر عن البيت الأبيض مساء أمس، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل. كما أصدرت وزارة الدفاع الأميركية بياناً منفصلاً أكدت فيه ما أوردته تقارير إعلامية مختلفة بشأن تقديم ذخائر ومعدات إلى إسرائيل في سياق الحرب التي تخوضها ضد حركة "حماس"، وبشأن تعزيز القوات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط.

وجاء في بيان صادر عن الرئاسة الأميركية أنه في أعقاب مكالمة هاتفية جرت بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي جو بايدن، أصدر هذا الأخير أوامر تقضي بتقديم دعم إضافي إلى إسرائيل في مواجهة الهجوم "الإرهابي" غير المسبوق لـ "حماس"، كما أن بايدن بلغ نتنياهو أن هناك مساعدة عسكرية أميركية إضافية في طريقها إلى إسرائيل.

بدورها، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية في بيان صادر عنها، تقديم ذخائر إلى إسرائيل وتعزيز القوات الأميركية في المنطقة. ونقل البيان عن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن قوله إن الولايات المتحدة ستزود قوات الجيش الإسرائيلي، على وجه السرعة، بمعدات وموارد إضافية، بينها ذخائر. وأضاف أنه تم كذلك توجيه حاملة الطائرات "يو إس إس جيرالد آر فورد" والسفن الحربية المرافقة لها إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، وأن واشنطن تعمل على تعزيز أسراب الطائرات المقاتلة في المنطقة.

وكانت شبكة التلفزة الأميركية "إن بي سي نيوز" ذكرت أن واشنطن تعتزم تحريك حاملة طائرات وتقريبها من سواحل إسرائيل للتعبير عن دعمها لها.

وأجرى نتنياهو في وقت سابق أمس محادثة هاتفية مع الرئيس الأميركي، هي الثانية خلال أقل من 24 ساعة، وشدد هذا الأخير خلالها على دعم إدارته غير المشروط لإسرائيل، بينما تكثفت الاتصالات الرفيعة المستوى بين الجانبين لتقديم مساعدات عسكرية أميركية إلى إسرائيل.



شيلي يديموفيتش - سابقاً زعيمة حزب العمل  
"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/9

### نتنياهو هو المذنب الأساسي ويجب أن يرحل

- المفهوم القائل إن "الوقت الآن ليس للبحث عن مذنبين، وكلنا شعب واحد"، جرى اختراعه وتطويره خلال سنوات حكم بنيامين نتنياهو الطويلة. الشخص الذي لم يُتهم على الإطلاق بالفساد والفسل، وبالخراب والمأساة والهزيمة، وسيسارع على الدوام إلى نسب فضل النجاحات إليه، حتى عندما لا تكون نجاحاته. لقد اعتمد نتنياهو على الروحية الإسرائيلية الجميلة والمتينة للتكاتف والتضامن، وخصوصاً في أوقات المحن والمأساة. لكن، هو آخر من يحق له الاحتماء بهذه الروحية التي فكَّها بيديه، وعلى مر السنين، عمداً، وبشكل جذري. وفي الوقت الذي ما زلنا نحصي عدد قتلتنا وجرحانا وأسرانا بصدمة ولوعة، والذين نعرف العديد من أقاربهم، يمكننا القول، ويجب أن نقول إن: نتنياهو هو المذنب المركزي في الكارثة المريعة التي حلَّت بنا اليوم.
- هو مذنب بالعمى الاستخباراتي. القائد الحقيقي ليس حارس أمن في الفرقة 8200، وليس مراقباً في مباراة رماية، وليس أمين سرّ في الشاباك. المطلوب من القائد رؤية الصورة الكبيرة ما وراء الأفق. هو يرى فقط الصور الصغيرة، وكلها تتعلق بسلامته. وعندما رفض مراراً الإصغاء إلى تحذيرات كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية من أن الجيش، الذي يُعتبر مرآة المجتمع الإسرائيلي، تآكلت قوته وضعف بسبب التصدع والخلافات الداخلية التي خلقها نتنياهو شخصياً، كان مقتنعاً بأن التحذيرات هي مؤامرة ضده - لذلك، هو مذنب.
- هو مذنب بإدخال مجموعة من المتعصبين العنصريين غير الشرعيين،

والمؤيدين للإرهاب، إلى مناصب أساسية في هذه الحكومة المختلة، فقط للدفاع عن بقائه. هو مذنب بالسكوت عندما أحرقوا الأرض وأعلنوا على الملأ تأييدهم لمثيري الشغب والقتلة الذين اعتدوا على الفلسطينيين العزل. مذنب لأنه سمح لهم بإشعال مراكز الاحتكاك بالفلسطينيين في حوارة، وفي حرم المسجد الأقصى. مذنب لأنه تحت قيادته، جرى نقل قوات كبيرة جداً من الجيش الإسرائيلي من مستوطنات غلاف غزة إلى النقاط المشتعلة التي أشعلها شركاؤه، سواء في الخيمة السخيفة التي أقاموها في عيد العرش في حوارة، أو من خلال الصلوات والاستفزازات في قبر يوسف.

- هو متهم بخسارة القدرة على الردع، التي تُعد أحد مظاهر القوة الأساسية للجيش عموماً، وللجيش الإسرائيلي خصوصاً. وعندما حذّروه من تآكل قوة الردع، ومن أن أعداءنا يكشفون ضعفنا، وهو ما يجعلهم أكثر خطراً وجرأة، لم يفعل شيئاً لوقف التدهور نحو الهاوية. هو مذنب اليوم تحديداً، لأن ما تبقى من قوة ردعنا الهائلة صور مرعبة لاحتلال "حماس" الجنوب، وبحر من الألم والصدمة.

- هو مذنب لأنه رعى "حماس" وأغدق عليها كما لم يفعل أي زعيم سبقه، وكل ذلك كي يُضعف ويجفف ويدهور السلطة الفلسطينية ورئيسها الزعيم الفلسطيني البراغماتي وغير الأصولي الأخير، الذي كان من الممكن التوصل معه إلى اتفاق. لقد أهمل السلطة لمصلحة تنظيم "إرهابي" عنيف، أجرى معه مفاوضات أكثر من مرة، لأن السلطة تشكل خطراً كبيراً، في نظره: خطر التوصل إلى تسوية دائمة.

- هو متهم لأنه لم يقيم بصوغ استراتيجيا لحلّ النزاع الدامي مع جيراننا، وتجاهل ما يجري تحت أنظارنا، ويحاول الحصول على ربح سياسي غير مفيد من المسألة الإيرانية، ومن التوظيف بالسعودية.

.....

- هذه هي المرة الثانية التي تجد فيها إسرائيل نفسها في حالة ضعف وصدمة في مواجهة هجوم مباغت من طرف العدو. في الماضي، كانت إسرائيل في مواجهة جيوش كبيرة ومسلحة جيداً، اليوم، هي في مواجهة تنظيم "إرهابي" من حجم متوسط. يومها، سقط مقاتلونا دفاعاً عن الجبهة

الداخلية. هذه المرة، تخلّوا عن الجبهة الداخلية التي تحولت إلى خط الجبهة مع الشيوخ والأطفال، وقلوبنا تقطعت لوعةً وخوفاً لدى سماعنا أصوات استغاثاتهم، من دون مجيب.

- هل سمع نتنياهو هذه الأصوات؟ ولماذا لم يفعل شيئاً؟ أين اختفت أوامره وتوجيهاته الشهيرة؟ أين اختفى في هذه الساعات المصيرية التي جرى خلالها احتلال إسرائيل؟ رئيس الحكومة لم يكن موجوداً. سلوك غولدا مئير لا يقارن بسلوكه في هذه الحرب الأخيرة التي لا نزال في بداياتها. يجب ألا يواصل إدارة هذه المعركة، غولدا غادرت حينها. ونتنياهو يجب أن يرحل.

**أفرايم غانور - محلل سياسي**  
**"معاريف"، 2023/10/9**

### السبت الأسود: المؤسسة الأمنية عارية

- سيسجّل شهر تشرين الأول/أكتوبر 2023، بصفته أكثر الأيام حلقةً وصعوبةً وفضاعةً في تاريخ إسرائيل وشعبها. هو أفضع من 6 تشرين الأول/أكتوبر 1973، وأيّ مقارنة بيوم الغفران هي مقارنة خاطئة. ففي حرب 1973، قاتل الجيش الإسرائيلي في مواجهة الجيوش المصرية والسورية والعراقية، وفي مواجهة مئات الدبابات وأكثر من مليون جندي من الأعداء، وفي مواجهة أسلحة طيران مجهزة بطائرات حربية، ومنظومات صاروخية فعالة مضادة للطائرات، شوّشت على قدرات سلاح الجو لدينا.
- في المقابل، في يوم السبت، تسلل إلى دولة إسرائيل بضع عشرات من "المخربين"، سيراً على الأقدام، أو في شاحنات، أو على دراجات نارية، واجتازوا الأسوار بسهولة، وخصوصاً العائق العسكري الكبير الباهظ التكلفة، ونجحوا في احتلال 22 مستوطنة، والسيطرة عليها لم تنته بعد.
- في حرب يوم الغفران، جرى احتلال مواقع دافع عنها الجنود الإسرائيليون. في 7 تشرين الأول/أكتوبر، نساء وأطفال وشيوخ، شكّلوا السياج الواقعي

لمستوطنات غلاف غزة.

- 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أعاد دولة إسرائيل إلى أيامها الأولى، إلى حرب 1948، وإلى الأيام التي احتلت فيها المستوطنات والكيبوتسات، وقتل فيها السكان، أو وقعوا في الأسر - نيتسيم، الحي اليهودي والمدينة القديمة وبيت عربا وغيرها. وكلما ستتضح الوقائع وتقصيرات السابع من تشرين الأول/أكتوبر، كلما سيتذكر الناس أحداث 1929 [ثورة البراق] التي قُتلت فيها النساء والأطفال، وأُحرقت المنازل، من دون دفاع، لكن حينها، لم يكن لدينا جيش، ولا دولة.
- أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر، كشفت المؤسسة الأمنية في إسرائيل - الجيش والاستخبارات العسكرية والشاباك، عارية، وحطمت النظريات الدفاعية الهوسية وفشل إسرائيل مجدداً. وكما فشل خط بار - ليف، فشل أيضاً السور الأمني الغالي التكلفة، المقام بين القطاع ومستوطنات الغلاف، والذي خلق إحساساً مضخماً بالأمن، لا أساس له من الصحة. حقيقة وصول "المخربين" من دون صعوبة إلى أوفكيم الواقعة على مسافة 30 كلم من القطاع والسيطرة هناك على منازل، هي أمر لا يُحتمل.
- الأيام المقبلة هي أيام مصيرية بالنسبة إلى شعب إسرائيل. حتى كتابة هذه السطور، لا تزال تدور معارك قاسية مع "المخربين" الذين لا يزالون على أراضيها، وسيطروا على باري وعلى كفرغزة، بينما في الجانب الآخر، تزداد التوقعات بأن حزب الله لم يقف موقف المتفرج، ويراقب كيف يقوم الجيش الإسرائيلي بتصفية حسابه مع "حماس" والجهاد الإسلامي، وهو ما يعني أن دولة إسرائيل يمكن أن تخوض حرباً صعبة على جبهتين، بتوجيه وتشجيع من الإيرانيين.
- في هذه الأوقات الصعبة، من المهم الإشارة إلى حقيقة أنه خلافاً لكل التحليلات التي تنبأت بانضمام العرب في إسرائيل إلى كفاح "حماس" والجهاد الإسلامي"، إذا خاض الجيش الإسرائيلي قتالاً ضدّهما، كما جرى في عملية "حارس الأسوار" في أيار/مايو 2021، فالصحيح أنه حتى كتابة هذه السطور، لم تُسجَل أيّ أعمال شغب أو تظاهرات في القطاع العربي.

- من الصعب إنهاء هذه السطور من دون التوقف عند اللواء في الاحتياط يتسحاق بريك الذي كان يحذر منذ وقت طويل من تقصيرات في الجيش تتطلب إصلاحاً فورياً. بريك صرخ من على كل منبر، وكتب في كل مكان ممكن، والتقى رئيس الحكومة نتنياهو ووزير الدفاع غالانت، وأوصل صوته، وعرض وجهة نظره والإصلاح المطلوب. لكن، من دون أن يجري أي شيء فعلي، والنتائج رأيناها في 7 تشرين الأول/أكتوبر، ولن تنسى.

## مثيرين شبابات - رئيس مجلس الأمن القومي سابقاً موقع N12، 2023/10/8

### القتال في غزة، المطلوب هجوم واسع وليس عمليات دقيقة

- بصفتك كنت مسؤولاً عن القطاع الجنوبي في الشاباك الذي كان يعمل أيضاً في قطاع غزة، كيف يمكن أن تنفذ "حماس" هجوماً من هذا النوع من دون أي تحذير؟
- "صحيح هذا كان يجب ألا يحدث. هجوم 'حماس' المفاجئ هو ضربة قاسية لصورة الردع الإسرائيلي. بغض النظر عن الأثمان المباشرة الباهظة جداً، المادية والنفسية. هذا الهجوم يؤدي أيضاً ثقة المواطنين بالمؤسسة الأمنية. وهذا هو أحد أهداف 'الإرهاب'. لاحقاً، سيحين وقت الأسئلة الصعبة والتحقيقات والدروس. الآن، يجب تخصيص انتباهنا وجهودنا لإنجاح القتال والشد على أيادي القادة والمقاتلين في مختلف الأجهزة الأمنية."
- كيف يعقل أنه بعد مرور أكثر من 24 ساعة على بدء القتال، وما زلنا لا نملك حتى الآن صورة واضحة لما يحدث، ولا حتى كم هو عدد المخطوفين؟
- "الضباب الثقيل هو نتيجة حجم الأحداث، وعدد المواقع الكبير للاشتباكات والمشاركين فيها، ونتيجة الضرر الذي لحق بهيكل القيادة والتحكم، وهي

التي تضع الصورة العامة في هذه الأوضاع.”

● “هناك الكثير من التحديات المركبة التي تنتظر أجهزة الأمن. البعد الزمني لا يؤثر بالحجم نفسه في الجميع، ويجب تحديد الأولويات، والعمل وفقها بخطط منظمة وبرودة أعصاب. وقبل كل شيء، يجب استكمال عملية تطهير منطقة القتال في إسرائيل من وجود 'المخربين' والتأكد من أنه لم يتبق هناك أي عنصر خارجي. وفي المقابل، يجب مأسسة السيطرة الكاملة على طول الشريط الحدودي، والتوصل إلى صورة آمنة عن عدد المخطوفين والمفقودين، والتحضير عسكرياً لإمكانية انضمام حزب الله، أو إحدى أذرع إيران الأخرى إلى القتال.”

● “أقترح على المستوى السياسي توجيه أوامره فوراً إلى الجيش لبناء إطار أمني” على مساحة 300 متر شرقي الحدود، وعلى طولها، والإعلان أن كل فلسطيني يدخل إلى هذه المنطقة يعرض نفسه للخطر، وأن يحددوا أوامر إطلاق النار بشكل ملائم. مراقبة هذه المنطقة وتفعيل قوة النار يمكن أن يتولاهما سلاح الجو من السماء، من دون الحاجة إلى وجود قوات عسكرية في الميدان على الأرض.”

– ما هو احتمال أن يكون هجوم “حماس” منسقاً مع إيران ويشكل بداية شيء أكبر من طرفهم بالتعاون مع حزب الله أو جهات أخرى؟

● “هذا السيناريو يجب أن يبقى مطروحاً أمام متخذي القرار والقيادة العسكرية. لذلك، يجب أن نكون مجهزين أيضاً لموجهته، وأن نتأكد أننا لا نستنفد قدراتنا أمام جبهة واحدة.”

– كيف يجب على إسرائيل التعامل مع قطاع غزة؟

● “من دون الحاجة إلى مصطلحات من عالم الاستراتيجية والتحليلات المبتذلة، الهدف الأول الذي على إسرائيل تحقيقه، يجب أن يكون عبر معركة في غزة، هو التقليل من الضرر الذي لحق بصورة الردع الإسرائيلية. وللوصول إلى ذلك، يجب تدفيع 'حماس' ثمناً كبيراً جداً - جداً. وللأسف الشديد، في المنطقة التي نعيش فيها، حجم الثمن يقرره حجم المصابين.

● يجب التخلي عن أسلوب العمليات الجراحية. صحيح أنها تمنحنا إصابة دقيقة للأهداف، وتعكس القدرات الخاصة لدى إسرائيل، لكن يجب التجهز

الآن لمعركة مركّبة ومستمرة، وفي جميع الأحوال، لن تستطيع طريقة العمل هذه وحدها تدفيع "حماس" ثمن الهجوم القاسي الذي نفّذته."

- "بدلاً من ذلك، يجب تحذير المجتمع من نية إسرائيل الضرب بشكل واسع وفوري، وبعد انتهاء المهلة، يجب الضرب بشكل كثيف. سيكون من الصواب إبادة كل ما يتعلق بـ'حماس': بيوت النشطاء؛ مكاتب الحكومة؛ مكاتب الحركة؛ المؤسسات؛ فروع البنوك؛ المركبات؛ مولدات الطاقة؛ المراكب؛ المخازن؛ والمصانع. ويجب وقف العمل بأسلوب 'الطرق على السقف' [تحذير مسبق قبل القصف الكثيف] الذي يبطل وتيرة التنفيذ والعمل."

#### - وماذا عن المدنيين في غزة؟

- "إسرائيل دفعت أثماناً كبيرة جداً بسبب هذا الاعتبار. بعد الهجوم الذي تعرّضنا له أول أمس (السبت)، يجب وقف هذا الاعتبار ومنعه من تقرير سياساتنا. وأكثر من ذلك، على إسرائيل أن تتحرر من كل ما يتعلق بالاقتصاد في قطاع غزة ورفاهية سكانه. يجب وقف معادلة الرابط المدني مع غزة، وإغلاق المعابر كلياً بين إسرائيل والقطاع، وضمها إدخال الوقود والبضائع من معبر إيرز، وخفض التغذية بالكهرباء، وتشويش الاتصالات والإنترنت في غزة برمتها."

#### - وماذا عن التأثير المتوقع في جبهة الضفة؟

- "هناك تأثيرات متناقضة لما حدث: من جهة، يرفع من المعنويات في الجانب الفلسطيني، ويشكل دفعاً إلى التقليد والمزيد من العمليات. ومن جهة أخرى، الفلسطينيون في الضفة يعلمون بأن إسرائيل متألّمة الآن جداً، ولن تكون صبورة إزاء أيّ استفزازات. أنا أعتقد أنه يجب فرض إغلاق شامل أيضاً على الفلسطينيين في الضفة. في هذا الوقت، يجب تركيز الجهود العسكرية في غزة، وعدم المخاطرة بعمليات في الضفة."

#### - ما رأيك في اقتراح الوزير بن غفير بجعل ظروف الأسرى الأمنيين أصعب؟

- "أعتقد أن هذا الوقت هو الوقت الملائم أيضاً للبحث في مقترحات تغيير ظروف الأسرى الأمنيين في إسرائيل. صحيح أنه سيؤدي إلى المزيد من التوترات، لكننا الآن في حالة قتال، والأمور ترتبط أيضاً بعمليات الخطف التي قامت بها 'حماس'."

- **ألا تتخوف من الردود الدولية على الخطوات الإسرائيلية؟**
- "في العالم، يعرفون الظروف جيداً. قوة هجوم 'حماس' تمنح إسرائيل الشرعية للقيام بخطوات غير تقليدية. من غير الصواب العمل مع ساعة توقيت تنبهنا متى يجب أن نتوقف، والتخوف من ردات فعل المجتمع الدولي."
- **ما هو التأثير المتوقع في احتمالات التطبيع مع السعودية؟**
- "من السابق لأوانه التقدير الآن. في جميع الأحوال، أقترح أن نرى الخطط المهمة بشأن السعودية كعامل يمكن أن يكون له تأثير كابح بشأن غزة. الشارع في السعودية، كما يبدو، لن يردّ بإيجابية على ما تقوم به إسرائيل، لكن حتى هناك، سيفهمون أن هذا الأمر مبرّر، ويقدرّون من يردّ بقوة على هجوم إجرامي كهذا."

#### المصادر الأساسية:

##### صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

##### صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

##### صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

##### صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.



# مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

## قائمة المحتويات

من المحرر ..... الياس خوري	التطبيع وتكريس الاستبداد العربي ..... زياد ماجد
في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" ..... إبراهيم مرعي	الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة ..... مروان عبد العال
مداخل	عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية ..... همّت زعبي، محمد جبالي
حوارية	من جنين إلى زرعين ..... جمال حويل
دراسات	القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي ..... نادرة شلهوب - كيفوركيان
شهادات	أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل ..... عبد الرازق فرّاج
وثيقة خاصة	محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب ..... حسام أبو النصر
فخر	"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف ..... أيهم السهلي
فخر	تأملات في كتابة القصة ..... سميرة عزّام، صقر أبو فخر

